

7/08- شرح رياض الصالحين - باب وجوب طاعة ولاة الأمور في غير معصية.. - 8 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

من باب وجوب طاعة ولاة الأمور في غير معصية. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني -

00:00:20

من يعصي الامير فقد عصاني. متفق عليه. وعن ابن عباس رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كره من أميره شيئاً فليصبر فإنه من خرج من السلطان شيئاً مات ميتة جاهلية. متفق عليه. عن أبي بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول -

00:00:36

الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهان السلطان أهانه الله رواه الترمذى وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى أنا وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من اطاعني فقد اطاع الله -

00:00:56

ومن عصاني فقد عصى الله. أي من اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله. وهذا مأمور من قول الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وإنما كان مطيناً لله من اطاع الرسول لأن الله عز وجل أمر بطاعة رسوله. يا أيها الذين امنوا اطيعوا الله -

00:01:16

او اطعوا الرسول ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ وحي الله عز وجل لعباده. فلذلك كانت طاعته من طاعة ثم قال ومن يطع الامير فقد اطاعني. ومن يعصي الامير فقد عصاني. وذلك لأن الرسول عليه الصلاة والسلام أمر -

00:01:40

وبطاعة الامير أمر بطاعة ولاة الامر فطاعتهم من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لأنهم يأتمرون بأمره هذا هو الشأن فيهم ومعصييهم معصية للرسول صلى الله عليه وسلم لأن فيها مخالفة لما أمر به من الطاعة وعدم -

00:02:04

الخروج والمناذنة. وفي هذا الحديث دليل على وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وإن طاعته من طاعة الله وطاعة الرسول عليه الصلاة والسلام تكون باتباعه والتأسى به والاهتداء بهديه لأنه هو الأسوة والقدوة -

00:02:24

لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة. ومنها أيضاً وجوب طاعة الامير. وإن طاعته من طاعة الرسول الله عليه وسلم وطاعة الرسول من طاعة الله. ولهذا قال الله عز وجل يا أيها الذين امنوا اطعوا الله واطعوا الرسول -

00:02:44

واولي الامر منكم. أما الحديث الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كره من أميره شيئاً فليصبر. من كره من أمره شيئاً يعني من أمور الدين أو من أمور الدنيا. فمن أمور الدين كره هذا -

00:03:04

الامير لأنه فاسق. ومن أمور الدنيا كرهه لأنه ظالم. أو لاستئثاره بالدنيا. ومنع الناس من حقوقهم. أو لظلمه أو لغير ذلك فمن كره من أميره شيئاً فليصبر. يعني يصبر على هذا الظلم وعلى هذا النقص في الدين. فإنه من خرج من -

00:03:24

السلطان يعني فارق السلطان وخرج عن طاعته مات ميتة جاهلية أي مات كميته أهل الجاهلية أي مات جعل الجهة والضالة والجاهلية اسم لما قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم سموا بذلك لعظم -

00:03:47

من جهلهم لفرض جهلهم. فهذا الحديث يدل على وجوب الصبر على جور الانفة وعلى ظلمهم وان مجرد ظلمهم ليس مسوغاً
لمخالفتهم ومنابذتهم. بل تجب طاعتهم فانت يجب عليك ان تؤدي الحق - 00:04:07

الذي عليك وتسأل الله تعالى الحق الذي لك. اما الحديث الثالث حديث ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
اهان السلطان اهانه الله. واول الحديث من اكرم السلطان اكرمه الله. ومن اهانه - 00:04:27

السلطان اهانه الله وقوله عليه الصلاة والسلام من اهان السلطان يعني اذله واستخف به. اهانه الله واهانة الله له تكون في الدنيا
وتكون في الآخرة. فتكون في الدنيا بان يكون ذليلاً حقيراً. وفي الآخرة بالعذاب الاليم - 00:04:47

فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولاً وجوب احترام وتقدير ولة الامر. وكل من له ولية ومنها ايضاً وجوب انزال الناس منازلهم.
فالشريعة امرتنا بان ننزل الناس منازلهم فكل له منزل - 00:05:10

وكل له موضع وكل له حق وتقدير. ومنها ايضاً تحريم اهانة السلطان واجب اكرامه. وان من اكرم السلطان اكرمه الله. وذلك اعني
اكرام السلطان يكون بتقديره ومعرفة منزلته طاعته في غير معصية الله عز وجل. بان هذا من حقوقه الواجبة التي اوجبها الشرع.
فمن اكرمه الله - 00:05:30

تعالى في الدنيا بان اعز وسخر له من يكرمه واكرمه الله تعالى يوم القيمة بدخول الجنة. واما من اهان السلطان واستخف به فان الله
تعالى يهينه ويذله في الدنيا والآخرة. ومن صور اهانة - 00:06:05

سلطان الاستخفاف بما يصدر منه من اوامر او قرارات. فإذا اصدرولي الامر امراً او قرر قراراً يستخف به ويستهجن ذلك القرار.
ويحاول بين الناس ان يبين ان هذا القرار لا يصلح او نحو ذلك. من اهانة - 00:06:25

السلطان ان ينشر معاييه بين الناس. وان يحاول التقليل من شأنه والحط من قدره. كل هذا من اهانة والواجب علينا ان نعظم ولة
امورنا من الامراء ومن العلماء وان نقدر لهم قدرهم لان تعظيمهم - 00:06:48

من تعظيم شريعة الله بان الله عز وجل امرنا بطاعتهم وتقديرهم واحترامهم الاحترام اللائق بهم من بغير غلو ولا جفاء. وفق الله
الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:08